



## تَظْمُرُ الْقَاعِدَةُ بِلَادَ الْمَغْرِبِ الْإِسْلَامِيِّ

### صحافة أم سخافة؟!

#### [ رد على بعض الأكاذيب المنشورة في الصحافة الجزائرية ]

الحمد لله ربّ العالمين و العاقبة للمتقين، و لا عدوان إلاّ على الظالمين، و الصلاة و السلام على سيدنا محمد و على آله و صحبه الأخيار الطاهرين، ثمّ أمّا بعد:

ففي الوقت الذي يضرب فيه صحفي عراقي بجذائه فرعون العصر بوش، فيسجل له التاريخ وقفة مشرفة... لا زال بعض المنتسبين للصحافة الجزائرية منشغلين عندنا بلعق أحذية عملاء بوش و مساندتهم في حربهم ضد تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي.

فها هي بعض الصحف الجزائرية تنشر الزور و الإفك و الكذب على الجهاد و المجاهدين متعدية كل الحدود الأخلاقية و المهنية، حتى أصبحنا نعد أكثر من عشر كذبات و سخافات أسبوعيا تنشر تحت غطاء المصادر الموثوقة و تزعم لنفسها صلة بالعمل الإعلامي، و العمل الإعلامي بريء منها براءة الذئب من دم يوسف... و لكنه التسييح بحمد الطغاة و الاستجابة الوفية لتعليمات الصليبيين في حربهم الدعائية، و التضليل و التزييف المنهج للحقائق... و التخدير و التشييط لأمة مسلمة ينهشها الحلف الشيطاني المتمثل في الصليبيين و المرتدين و علماء السوء و أجهزة الإعلام المضللة.

و تفويتنا منا للفرصة على الأعداء و توضيحها للرأي العام، ارتأينا أن نرد بين الفينة و الأخرى على بعض هذه الأكاذيب الساقطة، و نقول بعض، لقناعتنا بأنه من العبث التصدي لسيل الأكاذيب اليومي و من العبث الانشغال بكل سخافات القوم.

1. ذكرت جريدة النهار يوم 2008/12/20م خبر إصابة الشيخ أبي مصعب عبد الودود حفظه الله بجروح إثر كمين نصب له من طرف القوات الخاصة...و من الطريف في الأمر أنها ذكرت بعد يومين من نشر الخبر أن أحد المواطنين أقام "وعدة" احتفالا منه بهذا النصر الوهمي المؤزر!!...و نحن إذ نؤكد كذب هذا الخبر و بطلانه من الأساس، فإننا نطمئن أمتنا بأن أمير التنظيم بخير و صحة و عافية بمحمد الله، يتربص بأعدائه و يقود إخوانه و سيبقى غصة في حلوق أبناء فرنسا ياذن الله.
2. نقلت جريدة الجزائر نيوز و الشروق ليوم 2008/12/4م خبرا كاذبا يزعم بأن تنظيم القاعدة في أفغانستان يتبرأ من ثلاث قياديين في فرعه بالمغرب الإسلامي، بل و تبرعت النهار بإضافة عزيزة في هذا السبق الإعلامي ضمن عددها ليوم 2008/12/10م مفادها: أن الشيخ أيمن الظواهري حفظه الله يطالب برأس الشيخ يوسف أبي عبيدة حفظه الله حيا أو ميتا!!...و هذا الخبر السخيف المتجرد من أي صدقية و من أي مصدر يدل بكل وضوح على المستوى الهابط الذي وصل إليه بعض الصحفيين عندنا.
3. ذكرت النهار يوم 2008/12/16م أن المجاهدين أرادوا ذبح أكثر من 100 مسلم إثر حاجز أمني أقاموه بنواحي تيزي وزو، و نحن إذ ننفي هذا الافتراء الذي لا أساس له من الصحة فإننا نطمئن إخواننا المسلمين و نؤكد لهم أننا لسنا مجانين حتى نستهدفهم، و أن كل الأخبار المتكررة التي تزعم أننا نريد قتل الأبرياء ما هي إلا تضليل و تشويه للمجاهدين ليس إلا ، فليتنبهوا لهذا التخليط المتكرر.
4. و من الأكاذيب المتكررة الساقطة ما دندنت عليه النهار و منها عدد يوم 2008/12/22م من وجود اقتتال بين مجاهدي منطقة الشرق بسكيكدة حفظهم الله ، و وقوع تمرد على قيادتهم استجابة للشيخ أيمن الظواهري حفظه الله زعموا ، هذا الخبر الكاذب المتكرر الذي نتعجب من الجرأة على بثه و الذي لا يستند على أية حقائق على أرض الواقع يدل بكل وضوح على أن بعض الصحفيين قد باعوا ضمائرهم للجنرالات الخونة في حربهم على المجاهدين...و نحن إذ ننفي هذا الخبر فإننا نؤكد لكل متابع على أن التنظيم متماسك بحمد الله و لم يحدث فيه و لا حادثة واحدة فيها اقتتال بين مجاهديه و لله الحمد.
5. كثيرا ما تكرر الأقالام المأجورة الحديث عن جثث لمجاهدين عشر عليهم الجيش أثناء التمشيطات و تذكر أنه تم تصفيتهم من طرف زملائهم ، و من آخر هذا الدجل ما ذكرته النهار ليوم: 2008/11/17م من أنه تم العثور على جثث إرهابيين تم تعذيبهم و تصفيتهم استجابة لأوامر أمير التنظيم بعد رفضهم لتنفيذ عمليات استشهادية..و هذا الدجل الذي يعجز حتى الشيطان عن ابتكاره يؤكد ما ذكرناه من أن بعض من ينسب للصحافة زورا ما هو إلا بيدق من بيداق الحرب الدعائية على المجاهدين.
6. لطالما طعنت بعض الجرائد في أعراض أولياء الله المجاهدين و تحدثت عن فرية الشذوذ الجنسي، و من ذلك ما ذكرته جريدة الشروق ليوم: 2008/11/17م ، وهذا الأسلوب الوضع في الكذب و القذف

في أعراض فئة من أظهر ما أنجبت أمة الإسلام ليدل دلالة واضحة على مستوى كاتبه أو بالأحرى كاتبته... ونحن نسأل: كم من مقال كتبته هذه الأقلام المأجورة عن الشذوذ الجنسي الحقيقي المنتشر في ثكنات المرتدين، تماما مثلما ينتشر سب الله ورسوله ﷺ على ألسنتهم صباح مساء؟! ... وكم من مقال كتبته عن انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات في أوساط العسكريين و قوات الأمن؟! ... أم أنه الاستئساد فقط على شباب الإسلام الطاهر الذين يبذلون أرواحهم و دماءهم لنشر معاني الطهر و الفضيلة على هذه الأرض التي لطخها و دنسها المرتدون و أسيادهم .

7. ذكرت جريدة النهار ليوم 2008/12/3م خبر مقتل طبيب القاعدة و اثنين من معاونيه، و يقصدون بذلك الشيخ سليمان أبا عثمان حفظه الله المسؤول الطبي لمنطقة الوسط، و نحن نؤكد كذب هذا الخبر من أساسه و أنه مجرد افتراء على الرأي العام، فالشيخ أبو عثمان بحجر و عافية و الحمد لله، و هو يتعجب بدوره من هذا الكذب الصريح...

و بعد هذا التوضيح و الرد على بعض الافتراءات البارزة، لا يفوتنا في هذا المقام أن نناشد القنوات الفضائية و وكالات الأنباء الخارجية التي تنقل هذه الأكاذيب و الافتراءات بشكل متكرر دون تثبت و لا تحري، أن تربأ بنفسها عن الوقوع في التضليل الإعلامي الذي تفرضه الاستخبارات الجزائرية عبر و كالاتها في بعض الجرائد... و نغتنم الفرصة لنناشد أيضا كل إعلامي حر و قلم منصف و كاتب شريف أن ينصف هذه الفئة المجاهدة المتصدية لفراعة العصر و أن لا ينساق في كتاباته وراء هذه الحملة الدعائية الظالمة الجائرة.

و يا أمتنا الحبيبة المسلمة:

ها هي أكبر حرب إعلامية دعائية في التاريخ، متجردة من كل خلق و مستحلة لكل كذب، تُسلط على أبنائك البررة الذين ما خرجوا من ديارهم و أوطانهم، و ما عادوا العرب و العجم إلا دفاعا عنك و عن دينك... تسلط عليهم و تسعى حثيثة لتضليلك لتتخلين عن جهاز مناعتك، و تبقين لقمة سائغة للمحتل و أذنابه من كرزيات المغرب الإسلامي...

فصُمي آذانك يا أمتنا عن إفكهم و بهتانهم... و أقبلي على إصدارات الجاهدين و بياناتهم الناقلة للحقائق و ستعلمين حينها فقط مدى البون الشاسع بين ما يروجه أبناء فرنسا و عملاؤهم و ما يذكره المجاهدون الصادقون.

اللهمّ احفظ أمتنا المسلمة من تلبيسات المرتدين و أكاذيبهم و من افتراءات الأقلام المأجورة و تضليلاتهم، اللهمّ أكفنا شرّهم بما شئت...

اللهمّ انصر الجاهدين في كلّ مكان و أيدهم بمدد من عندك..

و الله أكبر الله أكبر الله أكبر  
و لله العزة و لرسوله و للمجاهدين

اللجنة الإعلامية

لتنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي

---

الثلاثاء، 25 ذو الحجة، 1429هـ الموافق ل: 2008/12/23م